ولا يخفى ما بين آل عثمان والعجم من العداوة المحكمة الاساس الراسخة
الاوتاد فاتفق ان السلطان سليم شمسي باشاه مصاحبا على ما كان عليه
من والده وكان شمسي باشاه له مداخل عجيبة وامور غريبة
يلقيها في قالب مرضي ومصاحبة يسحر بها ذوي العقول فقصد
ان يدخل شيا منكرا في بيت آل عثمان يكون سببا لخللها وهو
قبول الرشا من ارباب الولايات والعمال فلما تمكن من مصاحبة
السلطان سليم قال له على سبيل العرض عبدكم فلان المعزول من منصب
كذا او ليس بيده منصب الان وقصده من قبض اغاكم عليه
بالمنصب الفلاني ويعطي كذا وكذا فلما سمع السلطان سليم ما ابداه
شمسي باشاه وعلم انها مكيدة منه في ادخال السوء بيت آل عثمان
تغير مزاجه الشريف وقال له يا رافضي تريد ان تدخل الرشوة بيت
السلطنة حتى يكون سببا لازالتها وامر بقتله فتلطف به
وقال له يا بادشاهم لا تخل هذه وصية والدك لي فانه قال
لي السلطان سليم صغير السن وربما يكون عنده ميل للدنيا فاعرض
عليه هذا الامر فان جنح اليه فامنعه بلطف فان امتنع
فقل له هذه وصية والدك فندم عليها ودعى له بالثبات في ترك
الرشوة التي هي من الامور المستصعبات فتخلص من القتل
بصنع الحيلة **وكانت** مدة سلطنة السلطان سليم ثمان سنين
وكانت وفاته في سابع رمضان سنة اثنين وثمانين وتسعمائة والله اعلم

ثم تولى السلطان مراد بن السلطان سليم

وجلس على تخت السلطنة الشريفة في عاشر رمضان اثنين وثمانين

التمام

وتسعمائة وسنه الشريف ثلاثون سنة وكان محب الخيرات ووجوه
المبرات **فمن** جملة خيراته انه انشا تكية بالمدينة المنورة على الحال
بها افضل الصلاة والسلام ورباطا لقباطا[؟] بالمدينة المنورة وقرر
بها ارباب وظايف ومجاورين ورتب بالتكية طعاما يطبخ
صباحا ومساء ورتب حبا لاهل الحرمين الشريفين ووقف على ذلك
قرى من قرى مصر المحروسة وهي **باقليم** البحيرة ناحية نكلا **و** ناحية
الظاهرية **و بالمنوفية** ناحية سبك الاحد **و** ناحية شبرا بخجي[؟]
و بالغلبوبة[؟] ناحية طنان **و** ناحية كفر دزيتي[؟] **و** ناحية طوخ الملق
و ناحية سد طنان[؟] **و** ناحية سهورا **و بالدقهلية** ناحية سندوب
و ناحية منية سمانود **و** ناحية ابو الحسن **و بالجيزة** ناحية
كوم برا **و** ناحية لهفيا **و بالبهنساوية** والوجه القبلي ناحية بلقينا
و ناحية دهيل[؟] **و** ناحية الحكامية **و** ناحية دلشنا **و** ناحية
الضوابط **و** ناحية اهناس الخضرا **وفي** سنة يجهز الى بندر
السويس من متحصل النواحي المذكورة من الحب الفي اردب ومايتي
اردب تحمل على مراكب جارية في وقف الدشايش الى
الينبوع برسم التكية المذكورة ومجاورين الحرمين الشريفين
واما ما يجهز من النقد من متحصل النواحي المذكورة في كل عام صحبة
امير الحاج المصري ما بين سبعة عشر كيسا توزع على اربابها من مجاورين
الحرمين الشريفين **وتوفي** السلطان مراد في سابع عشر جمادى الاخرة
سنة ثلاث والف فجملة تصرفه في السلطنة عشرون سنة
وتسعة اشهر وستة ايام والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)